انعكاسات مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب رأي المعلمين.

د. جمعه صالح يحيى ـ كلية التربية يفرن - قسم علم النفس ـ
جامعة الزنتان

The Impact of Violent Scenes in Cartoons on the Behavior of Primary School Students, According to Teachers

Dr. Jumaa Saleh Yahya - Faculty of Education, Yafran - Department of Psychology -
University of Zintan

Study Objectives:

The study seeks to achieve the following objectives:

1. To clarify the nature of cartoons and the violence conveyed through them on television.
2. To identify the forms of violence prevalent among primary school students originating from cartoons.
3. To identify the relationship between cartoons and the forms of violence prevalent among students.

The researcher used the descriptive approach.

The research population consisted of students aged nine to twelve from the Shuhada Abdul Jalil Basic Education School in the city of Janzour, totaling (138) male and female primary school students, including (66) male students and (72) female students.

After obtaining and analyzing the results, the research revealed the following:

-1. Animation is a type of visual art used to animate images and shapes in a way that gives the viewer the illusion that they are moving naturally. It is usually used in TV series, films, advertisements, and games of various kinds. Animation comes in many types and forms, including:

- Traditional animation, which is drawn by hand, such as the cartoon Tom and Jerry.
- 3D animation, which is created by computer, such as some films.

These animations are created and designed, with each scene being a series of sequential images. When the images are displayed at a speed equivalent to 24 frames per second, the viewer appears as if the characters or objects are moving smoothly.

-2. Forms of violence prevalent among elementary school students, which originate from animation, are:
- Physical violence, which occurs in the form of hitting and kicking. Some students imitate characters who attack others, as seen in some combat cartoons that are popular.
-3. Verbal violence - such as shouting, mockery, cursing, and insults. Some cartoon characters use a rude or mocking tone, which students imitate.
Violent play - the use of combat games, which can lead to actual injuries.
Rebellion against teachers and parents - some cartoon characters rebel against rules.
Bullying - when a student assumes the role of a strong hero who dominates their weaker classmates. Superhero cartoons portray violence as the only solution.
3- What is the relationship between cartoons and the forms of violence prevalent among students?
The relationship between cartoons and the forms of violence prevalent among primary school students is one of influence and imitation. This age group has a limited ability to distinguish between reality and fantasy, and they tend to imitate the characters they like, unaware that what they are watching is not real.
Many problems will affect your child due to the isolation caused by phone addiction, such as autism, which will make it difficult for them to concentrate and communicate with family and peers.

الملخّـــص:

تعتبر فئة الأطفال الأكثر فئة تأثـراً من الفئات العمرية الأخــرى، حيث تسـعى الاسرة والمدرسة غرس السلوكيات الجيدة، ففي ظل انتشار الثورة المعلوماتية، وتسعى الدراسة الى تحقيق بعض الأهداف منها: توضيح ماهية الرسوم المتحركة والعنف المرسل من خلالها عبر التلفاز، والتعرف على اشكال العنف المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي مصدرها الرسوم المتحركة، والتعرف على علاقة الرسوم المتحركة بأشكال العنف المنتشرة بين التلاميذ؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع البحث من التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم من السن التاسعة إلى الثانية عشر من تلاميذ شهداء عبد الجليل للتعليم الأساسي بمدينة جنزور، والبالغ عـددهم (138) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الابتدائية

منهم (66) تلميذاً، و(72) تلميذة، وبعد الحصـول على النتائج وتحليلها، وأظهرت نتائج البحث أن:

1- الرسـوم المتحركة عبارة عن نـوع من الفن البصري يستخـدم لتحريك الصور والاشكال بطريقة توهم المشاهد بانها تتحرك بشكل طبيعي.

2- أشكال العنف المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والتـي مصدرها الرسوم المتحركة هي: العنف الجسدي، والعنف اللفظي، واللعب العنيف ، والتنمر

وعلاقة الرسوم المتحركة بأشكال العنف المنتشرة بين التلاميذ المرحلة الابتدائية علاقة تأثير وتقليد، لان هذه المرحلة العمرية لها قدرة محدودة على التميز بين الواقع والخيال، ويميلون إلى تقليد الشخصيات التي تعجبهم، ولا يدركون أن ما يشاهدونه ليس واقعياً، والكثير من المشكلات التي ستصيب طفلك بسبب العزلة التي سببها له ادمان الهاتف مثل مرض التوحد والامر الذي سيكون عنده صعوبة في التركيز والتواصل مع العائلة والأقران.

المقدمـــــة:

تعتبر فئة الأطفال الأكثر فئة تأثراً من الفئات العمرية الأخـرى، حيث تسعى الاسرة والمدرسة غرس السلوكيات الجيدة، ففي ظل انتشار الثورة المعلوماتية واختراقها للبيوت عبر التلفاز والهواتف المحمولة والعديد من طرق الاتصالات الأخرى المتنوعة، مما جعل الاب والام غير قادرين على احتوى أو مراقبة أطفالهم، حيث أجريت العديد من الدراسات والتي تعكس مشاهدة برامج سلوك العنف لدى الأطفال دون سواهم حيث جعلهم عدوانيون.

فمن خلال العديد من الدراسات والأبحاث التي طبقت على إعلانات التليفزيون التي تهيئ الأطفال حتى يكونوا أسوياء أو غير أسوياء شجعان أم جبناء طماعين أم كرماء. ويسعى الباحثون لاكتشاف ما إذا كانت الأنماط التليفزيونية الثابتـة تـؤثـر فـي طـرق تفكير الأطفال بحيث تدفعهم نحو التحيز أو سعة الأفق. إن جوهر التجربة التليفزيـونـيـة ذاتـه بغض النظر عن مضام البرامج نادراً ما يؤخـذ بـعين الاعتبـار، وربما يـعـزز حـشـد المشـاهـد والأصـوات المتغيرة باستمرار والصادرة عن الجهاز. أي التنوع السريع لـلـصـور المـعـروضـة أمـام الـعـين، ووابل من الأصوات المختلفة الذي يصل إلى الأذن، والوهم الزائف لدى المشاهد بأنه أمام تجربة متغيرة، فمن السهل إغفال حقيقة بسيطة بطريقة مضللة، ويشاهد الطفل التليفزيون باستمرار

حين يفضل مشاهدة أي تجربة أخــرى. سواء كان البرنامج الذي يشاهده هو سبيس تون SPACETOON-أو MBC3- بالعربية CN.

هناك توافق؛ بل تشابه في تجربة المشاهدة التلفزيونية من حيث حواس الأطفال المتمثلة في النظر والسمع واللمس والتعلق، فالحواس تستجيب للمثيرات المنبعثة من شاشة التليفزيون بصرف النظر عن المضمون المعرفي والثقافي للبرامج. إنه عمل مقصود وموجه في مسار واحد يشترط القبول وتلقي المادة حسية المرسلة بطريقة معينة، والواقع أنه ليس هناك خبرات سابقة في حياة الطفل تسمح له بالمشاهدة بل التعلق بما يراه.

ما هي التغيرات التي تحدث للطفل المتفرج على الشاشة لمدة ساعات طويلة يومياً؟

كيف تؤثر التجربة التليفزيونية في تنمية لغة الطفل وتـطـور الخيال والإبداع؟

هل يشاركنا التلفاز في تربية أطفالنا؟

هل الإباء يلتجون للتلفزيون باعتباره عامل مساعد ومسلي بل عوناً في التربية؟

هل كثرة مشاهدة الطفل للتلفزيون رسم صورة غير واقعية.

- عندما يندمج أفراد الأسرة مع التليفزيون تتفكك الحياة الاسرية؟

قد يقتنع الولدين بأن جهاز التلفاز هو مضرة للأسرة وثمنه باهظ للغاية، فبالرغم أننا قد نكون عاجزين لصد هذه الاله التي دخلت بيوتنا من غير استئذان واحتلت جزء كبير من وقتنا وأصبحت تسيطر علينا بدل من المفترض أن نكون نحن المسيطرون.

ظهرت برامج الأطفال في قالب جديد متنوع جذاب على شكل طائرات حربية وصواريخ فضاء، كما تعرض للإنسان أشكال مختلفة على شكل طائر أو شكل جبال، أما الطيور والحيوانات تعرض على أساس أنها تتكلم وتحاور في إطار من الألوان الجذابة والمؤثرات الصوتية الدقيقة مما يشد انتباه الأطفال لفترات طويلة، ومن الطبيعي أن يترتب على هذه الجاذبية الخاصة للتلفزيون لدى الطفل أثر واضح على شخصيته، والقصد هنا التغير الذي يطرأ على سلوك الطفل المشاهد للتلفزيون، وهذا الأثر هو ثمرة التفاعل الواقعي الحيوي بين خصائص التلفزيون، وخصائص مشاهديه. حيث تتضمن هذه الرسوم قصصاً تحمل عدة أهداف ومضامين، سواءً كانت هذه المضامين هادفةً أو غير هادفة، ولها أبطالها ورموزها غالباً ما يتأثر بهم الأطفال، وقد يقلدوهم أو يتقمصوا شخصياتهم.

فالرسوم المتحركة سيطرت على التلفزيون وأخذت حيزاً كبيرًا وخصص لها محطات خاصة، وذلك لمكانته في نفوس الأطفال وتعلقهم بها.

ففي ظل قلة وشح أفلام الرسوم المتحركة المنتجة محلياً وعربياً، سيطرت أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على محطات التلفزة العربية، مما جعلهم يستوردون الرسوم التي تحمل قيم وثقافة الدول الأوربية.

مشكلة الدراســـة:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ويتفاعل مع الآخرين، ومرحلة الطفولة هي الأكثر مراحل تأثراً، لأنهم لا يزالون في بداية بناء عالمهم القيمي والإدراكي والسلوكي، حيث تسعى الأسرة والمدرسة بمد الطفل بالقيم الإيجابية للبيئة الثقافية والاجتماعية..

كانت الأسرة ساحة تدريب وينمي فيها الطفل لغته، وكان مفهومهم كلما تكلم الإباء أكثر مع أطفالهم وقرأوا لهم واستمعوا لهم زاد احتمال أن يتعلموا استعمال اللغة بصورة جيدة.

ففي هذه الأيام ارتفع أصوات الإباء بخصوص جهاز التلفزيون، وصار اباء كثيرون يعتقدون أن الأطفال الصغار سيستفيدون منه افادة كبيرة مماثلة، إذا أولوا اهتمامهم لبرنامج تلفزيوني على غرار ما يحدث حين يقضون ذلك الوقت في التحدث والأصغاء إلى شخص حقيقي في الحياة الواقعية.

حيث توجد الكثير من المؤثرات الأخرى التي تساهم في تشكيل سلوك الطفل إلى جانب الأسرة والمدرسة، ولعل من أهمها وسائل الاتصال المتعددة التي شهدت تطوراً كبيراً وانتشاراً واسعاً. ومن أهمها التلفزيون، فلا يكاد يخلو منزل من جهاز أو أكثر في البيت، حيث يتميز بسهولة استخدامه وجاذبيته للأطفال.

حيث أكد الباحثون على دور التلفزيون في انحراف الأحداث وجنوحهم، وذلك بسبب تقليدهم لما يرونه وإن الأطفال شديدو التأثر بما حولهم، ولكنهم قد يفتقدون القدرة على التعبير اللفظي عن مشاعرهم خاصة في المراحل الأولى من الطفولة، لذلك يجد الأطفال في الرسوم متنفساً وتعبيرياً لفضياً، وهذا الجانب مهم جداً للتربويين ويساعدهم على الاكتشاف المبكر للمشكلات قبل استفحالها، ولهذا جاء هذا البحث ليحاول التعرف على مظاهر العنف لدى الأطفال من خلال رسومهم وسلوكهم.

الإنسان بطبعه اجتماعي ويعيش في جماعات، فالأطفال هـم الأكثر فئة تأثراً بما يدور حولهم وخاصة هم في بداية تكوين شخصياتهم، حيث الأسرة هي من ترعى وتربي والمدرسة هي من تعلم وتغرس فيهم القيم النبيلة والأخلاق الحميدة المستمدة من الدين، كما توجد هناك العديد من المؤثرات الأخرى كالهواتف المحمولة ووسائل الاتصال

المختلفة، والتلفزيون أكثر هذه الوسائل انتشاراً باعتباره متوفر لدى كل الاسر وسهل التشغيل والاستعمال، فكل البرامج الكرتونية تظهر في شكل ملفت للنظر، ويشد الانتباه، وتظهر على اشكال مختلفة منها كحيوانات مفترسة وديناصورات، وطيور متوحشة، فحركتها وكلامها يشد انتباه الأطفال ويجدبهم لساعات طويلة، مما ساهم بشكل مباشر في بناء خاصيته.

تحتوي كل الرسوم في مضمونها أهداف معلنة أو خفية بل تحمل قصصاً في طياتها عدة أهداف إيجابية وسلبية، كما لها ابطال أو قادة يتقمصون شخصياتهم ويجعلونهم نموذج يحتدون به فيقلدونه من كثرة مشاهدتهم له.

فالتلفاز يبث على مدار اليوم، فأحب الأطفال لهذه البرامج وتعلقهم بها أصبحت لها مكانة خاصة ومميزة في نفوسهم، حيث خصصت مؤخراً إذاعات خاصة بالرسوم المتحركة مما زاد من جلوس الأطفال ساعات طويلة أمام التلفاز.

أسئلة الدراسة:

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هي الرسوم المتحركة للأطفال؟

2- ما هي أشكال العنف المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي مصدرها الرسوم المتحركة؟

3- ما علاقة الرسوم المتحركة بأشكال العنف المنتشرة بين التلاميذ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

1- توضيح ماهية الرسوم المتحركة والعنف المرسل من خلالها عبر التلفاز.

2- التعرف على اشكال العنف المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي مصدرها الرسوم المتحركة.

3- التعرف على علاقة الرسوم المتحركة بأشكال العنف المنتشرة بين التلاميذ؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في انها تتناول عدة أوجه مختلفة منها:

1- أن كل ما تعرضه شاشات التلفاز من أفلام للرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال مستوردة من الخارج وهي تحمل أفكار وسلوكيات الدول التي انتجتها، مما لا شك فيه ستؤثر على الأطفال من حيث التربية وفقدان الضبط الاجتماعي.

2- شملت هذه الدراسة فئة عمرية مهمة تختلف عن باقي الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الخاصة بالأطفال، فهذه الدراسة ربطت بين كل مراحل الطفولة حسب علم الباحث (المبكرة والمتوسطة) ، أو مرحلة طفل ما قبل المدرسة كدراسة (الجهني ،1999) وبالتالي فهي مكملة اليهم.

3- شحّ المراجع وقلة الدراسات المحلية والعربية على حد علم الباحث، الخاصة برسوم الأطفال التي غزت البيوت وادمن عليها البعض من خلال مشاهدتهم للتلفاز، وبهذا يكون البحث إضافة حقيقية للمكتبة المحلية والعربية.

حدود الدراسة:

ستقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية: هي ((انعكاسات مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب رأي المعلمين.

2- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2024/2025

3- الحدود المكانية: مدرسة شهداء عبد الجليل الابتدائية والاعدادية (جنزور).

4- الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الابتدائية.

عينة البحث: تقتصر عينة البحث على (138) تلميذاً وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (12-9) سنة، وتم اختيارهم بطريقة عمدية مقصودة من مدارس منطقة شهداء عبد الجليل للتعليم الاساسي بجنزور.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج الدراسة: اتبع المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج المناسب للإجابة عن الاسئلة المحددة في هذه الدراسة، وهو طريقة في البحث عن الحاضر، ويصف الظاهرة المراد دراستها.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية ب (3) مدارس بمنطقة شهداء عبد الجليل بمدينة جنزور الأطفال الذين تبلغ أعمارهم من (12-9) سنة من تلاميذ مدرسة شهداء عبد الجليل للتعليم الاساسي بمدينة بجنزور. والبالغ عددهم (138) تلميذا وتلميذة، منهم (66) تلميذا، و(72) تلميذة.

جدول رقم (1) يوضح أفراد المجتمع الكلي للبحث

المرحلة الدراسية	الصف	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة %
الابتدائية	الثالث	18	18	36	%26.09
	الرابع	15	17	32	%23.19
	الخامس	17	18	35	%25.36
	السادس	16	19	35	%25.36
	المجموع	66	72	138	% 100

ومن خلال الجدول رقم (1) يمكننا توضيح أفراد العينة، حيث صنفت البيانات العامة لخصائص أفراد العينة الكلية، وقد كان عدد الصف الثالث (36) تلميذ وتلميذة، والصف الربع (32) تلميذ وتلميذة، والصف الخامس (35) تلميذ وتلميذة والصف السادس (35) تلميذا وتلميذة.

1- العينة حسب خاصية الجنس.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

م.ر	الجنس	العدد	النسبة %
-1	الذكور	66	47.83
-2	الاناث	72	52.17
المجموع		138	%100

صنفت البيانات العامة لخصائص أفراد العينة، والتي شملت جميع أفراد مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارها بطريقة عمدية مقصودة، لذا فإن عينة الدراسة تكونت من (138) تلميذا وتلميذة من الذكور والاناث ينتمون إلى فصول مختلفة من التعليم الاساسي (ابتدائي) وهم موزعون على ثمانية فصول، وقد كان عدد الذكور في العينة (66) تلميذا أي بنسبة مئوية (47.83%)، في حين كان عدد الإناث (72) تلميذة، أي بنسبة (52.17%).

جدول رقم (3) يبين توزيع افراد العينة حسب خاصية تعليم الاب

م	تعليم الاب	العدد	النسبة %
-1	أعدادي	20	%14.49
-2	ثانوي	29	%21.01
-3	جامعي	51	%36.96
-4	ماجستير+ دكتوراه	38	%27.54
المجموع		138	%100

أما توزيع أفراد العينة تبعاً لخاصية تعليم الأب، فقد تم تقسيم أفراد العينة إلى اربعة مجموعات، فكانت المجموعة الأولى تتمثل في الآباء الذين مستواهم التعليمي (أعدادي) وعددهم (20) أب أي بنسبة (14.49%)، أما الثانية تتمثل في الاباء الدين مستواهم التعليمي (ثانوي) وعددهم (29) أب أي بنسبة مئوية (21.01%)، أما الثالثة

تتمثل في الاباء الذين مستواهم التعليمي (جامعي)، وعددهم (51) أب وبنسبة مئوية (36.96%)، أما المجموعة الرابعة تتمثل في الاباء الدين مستواهم التعليمي (ماجستير+ دكتوراه) وعددهم (38) أب وبنسبة مئوية (27.54%).

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب خاصية المستوى المعيشي

م	المستوى المعيشي	العدد	النسبة %
-1	ضعيف	26	%18.84
-2	متوسط	63	%45.65
-3	عالي	49	%35.51
	المجموع	138	%100

أما توزيع أفراد تبعاً لخاصية المستوى المعيشي، فقد تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات، فمثلت المجموعة الأولى المستوى المعيشي (ضعيف) للأسرة وعددهم **(26)** أسرة أي بنسبة **(18.84%)**، اما الثانية تتمثل في المستوى المعيشي (متوسط) للأسرة وعددهم **(63)** أسرة أي : بنسبة **(45.65%)**، اما الثالثة تتمثل في المستوى المعيشي (عالي) للأسرة وعددهم **(49)** أسرة أي بنسبة **(35.51%).**

جدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب خاصية عدد أفراد الأسرة

م	عدد افراد الاسرة	العدد	النسبة %
-1	من 1- 3 أفراد	22	%15.94
-2	من 4 – 6 أفراد	75	%54.35
-3	أكثر من 7 أفراد	41	%29.71
	المجموع	138	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة تبعاً لخاصية افراد الاسرة فقد تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تتمثل في عدد أفراد الأسرة من **(1-3)** أفراد، وعددهم **(22)** أي بنسبة **(15.94%)**، والمجموعة الثانية تتمثل في عدد أفراد الأسرة من **(4-6)** أفراد، وعددهم **(75)** أي بنسبة **(54.35%)**، والمجموعة الثالثة تتمثل في عدد أفراد الأسرة من (7أفراد فأكثر) وعددهم **(41)** أي بنسبة **(29.71%).**

عينة البحث:

1-سوف تشمل هذه الدراسة (138) تلميذاً وتلميذة.

2-طريقة اختيار العينة: اختيار العينة بالطريقة العشوائية بمدارس شهداء عبد الجليل للتعليم الأساسي بمدينة جنزور، حيث تم اختيار (138) تلميذاً وتلميذة.

أدوات البحث: سيعتمد الباحث على تحليل رسوم التلاميذ وسلوكياتهم والمقابلة في جمع البيانات، حيث سيطلب من أفراد العينة رسم واختيار الموضوعات التالية:

1-موضوع مفتوح للتلميذ حرية الاختيار.

2-اختيار برنامجك التلفزيوني المفضل.

3-ارسم نوع السلاح المفضل لديك والذي ترغب في شرائه من السوق كاللعبة.

مصطلحات البحث:

الرسوم المتحركة: كما عرفها الجهني بأنها أفلام ومسلسلات من الرسوم المتحركة، التي تخاطب التلاميذ، من خلال قصة تحرك فيها مجموعة من الرسوم الثابتة الملونة، مصحوبة بالصوت والمؤثرات البصرية الأخرى، التي تجذب الطفل وتبهره" (الجهني ،2000، 8).

رسوم الأطـــفال: هي كل ما يقوم به التلميذ من تخطيطات منذ نعومه أظفاره، وقدرته على تناول وسائل التعبير الفني من أقلام أو أوراق، واستخدامها بحرية وطلاقة (الشمري، 1999، 31).

التعريف الإجـــرائي "هي تلك الرسوم التلقائية، التي تصدر من التلاميذ أنفسهم منذ صغرهم وبداية عهدهم حتى بلوغهم، وهي تعبر عن أحاسيسهم وشعورهم وتصرفاتهم" (جودي، 1999م، 49).

العنف: يعرف العنف بأنه "استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بأشخاص أو ممتلكات (مادي أو معنوي)" (الصالح، 1999م، 586).

المبحث الثاني ـ الإطار النظـــري

مراحل النمو الاجتماعي:

يحدث النمو في جميع مراحل حياة الإنسان من الطفولة حتى الشيخوخة، ويسير في مراحل تتميز كل منها بخصائص واضحة، يصعب تحديد نهاية مرحلة وبداية المرحلة التي تليها، وقد قسمت مراحل حياة الإنسان إلى مراحل ليسهل دراستها وملاحظة خصائصها، ومنها مرحلة الرضاعة، وهي من الولادة حتى السنة الثانية، ومرحلة الطفولة المبكرة، وتمتد من السنة الثالثة إلى السنة السادسة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، وتمتد من السنة السادسة إلى التاسعة، ومرحلة الطفولة المتأخرة وتمتد من التاسعة إلى الثانية عشر، وهذه المرحلة هي المستهدفة بالدراسة. (أبو حطب،(1999)، وتقع

عينة هذه الدراسة ضمن مرحلة الطفولة المتأخرة وتتميز هذه المرحلة بالخصائص التالية:

أولا ـ النمو الانفعالي:

- تعتبر هذه المرحلة مرحلة الطفولة الهادئة أي الثبات الانفعالي.
- يتصف الطفل بالاتزان والهدوء، ويفكر ويقدر الأمور المثيرة للغضب ويقنع إذا كان مخطئا، فلا يغضب بسرعة.
- يميل الطفل إلى المرح وتنمو لديه الاتجاهات الوجدانية ويتنازل عن الحاجات التي تغضب الوالدين.
- يعالج الطفل الغضب بالمقاومة السلبية، وتعبيرات الوجه، والوشاية بالشخص الذي يغار منه.
- يعاني الطفل من القلق في بعض الحالات، وتقل مخاوفه ويستغرق في أحلام اليقظة.
- تبدأ الميول المهنية بالظهور لدى أطفال هذه المرحلة.

ثانيا ـ النمو الاجتماعي:

ـ يكتسب الطفل القيم والاتجاهات من الكبار، ويميل إلى انتقاد سلوكهم، ويتضايق من أوامرهم.

ـ يزداد تأثير جماعة الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي على أشده. ويزداد انتماء الطفل إلى المدرسة وجماعة الرفاق.

ـ يكون الطفل أكثر قدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، ويتكون لديه الضمير، ويزداد شعوره بالمسؤولية.

ـ يميل إلى الخصوصية، ويقل الاعتماد على الكبار، ويبتعد كل من الجنسين عن صداقة الجنس الآخر. (ابو حطب، 1999)

مراحل تطـــــوّر رسوم الأطفال عند فيكتور الونفليد :

1- مرحلة ما قبل التخطيط - وتبدأ من الولادة حتى (24) شهر.

2- مرحلة التخطيط - وتبدأ من السنة الثانية حتى (48) شهر.

3- مرحلة تحضير المدرك الشكلي- من السنة الرابعة إلى السنة السابعة.

4- مرحلة المدرك الشكلي - من السنة السابعة إلى السنة التاسعة.

5- مرحلة محاولة التعبير الواقعي - من التاسعة حتى السنة الثانية عشر.

وتقع عينة البحث ضمن مرحلة محاولة التعبير الواقعي من (12-9) سنة.

ومن خصائص هذه المرحلة:

أ- التحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي، حيث ينتقل الطفل من المرحلة التي تعتمد على الحقائق المعرفية، إلى الشعور بالفردية وخاصة الناحية الجنسية.
ب- التمسك بالعلاقات والمظاهر المتميزة، وميزتها انها تعتمد على الحقائق.
ج- اختفاء بعض الاتجاهات السابقة، مثل المبالغة والشفافية **(الشمري، 1999م، 48).**

دور الفن في حياة الطفل:

الفنـــون بالنسبة للطفل لغة رئيسية، فيستخدمها في الرسم لينقل معانيها ومفهومها إلى المتفرج؛ فالتربويين يرون أن الطفل عندما يستخدم رسمه كلغة، فهو لا يهتم بالمقومات الجمالية فقط، فاللغة أصلاً وسيلة لنقل المعرفة والمعاني (الضويحي، 2003، 3)

فالرسوم لغة تعبيرية للأطفال، وهي وسيلة تواصل وحوار مع الغير، فعن طريقها تنقل الخبرات والمعاني وتستطيع أن تتفاعل وتتصل بالأخر.**(البابيدي والخلايلة، 1996، 23).**

يعبر الطفل بصدق في رسومه عن كل ما يحس به، ورسومه هو انعكاس لحالته النفسية، وتفكيره ونمط سلوكه، وهذه مهمة المربي والمحلل النفسي وعالم النفس، والأب.

فكل أعمال الأطفال الفنية تحتوي بداخلها على قيم جمالية، وهي قوى حية، تحتوي على قوة إبداعية فلابد من الاهتمام بها واستخدامها.

يمكننا أن نلاحظ كأولياء أمور أو معلمين كل جوانب شخصية الطفل من خلال رسومه وغنائه. فرسومه سجل لحياته. وهذا يجعلنا نتأكد من أفكاره لا تشتمل على شيء غريب من المعتقدات، والتقاليد، التي يحافظ عليها المجتمع. فكما أن رسوم الأطفال توضح العنف الواقع عليهم، وذلك بتكبير يد الشخص الذي مارس معه العنف، (رمزاً للضرب) فإن رسومه يمكن أن توضح لنا ما إذا كانت للطفل ميول عنيفة أو إرهابية، ويمكن أن يتداركها المربون والنفسيون. (الضويحي، تحت الطبع، 20).

دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية:

يعتبر التلفزيون أهم وسائل الأعلام حيث يشكّل مصدراً مهماً من مصادر التنشئة الاجتماعية لما له من تأثير مباشر على سلوكيات النشء، فمع تنوع البرامج والأفلام الهادفة وغير الهادفة أخذ يشد انتباه الأفراد بدرجة كبيرة ولمدة طويلة يقضيها الأطفال في مشاهدة برامجه، فلهذه الوسيلة التأثير الكبير في عقول الأطفال وعلى جوانب حياتهم الانفعالية والاجتماعية.

لقد بينت الدراسات الجارية في مجال الإعلام والسلوك عند الأطفال بأنهم يعشقون الصور التليفزيونية ويتأثرون بقيمها ومعاييرها بصورة شعورية أو لا شعورية. حيث

كشفت أن أغلب الأطفال يميلون إلى تقبل جميع الأفكار والمعلومات والقيم التي تقدمها وسائل الإعلام ويتذكرون هذه المواد بشكل أفضل، ويمكن إرجاع هذه الخاصية في الأطفال إلى قابلية مرتفعة للاستهواء، لأنهم ليس لديهم الخبرة أو الثقافة التي يحكمون من خلالها على مضمون المادة الإعلامية التي تقدم إليهم. (الهلالي، 1997، 55).

ويرى باندورا (1961) أن التلفزيون زاد كثيراً من نطاق النماذج العدوانية المتاحة للطفل النامي، فلقد أتاح لكل من الصغار والكبار الفرص الكثيرة لتعلم المجموعة الكاملة من السلوك العدواني والإجرامي التي تأتيهم إلى منازلهم وغرف نومهم. (الجميل، 1988، 26-27).

لقد أظهرت نتائج الدراسات في مجال الإعلام أن الأطفال يتفاعلون نفسياً وانفعاليا للبرامج والموضوعات التي تعرض على شاشة التلفاز، وهذا التفاعل يعود سببه إلى التفاعل مع الصور التلفازية المصحوبة بالمخاوف والقلق والتوترات النفسية التي تؤثر في مجملها على سلوكهم ليصبح سلوكاً عدوانياً.

ويرى الآباء والمتخصصون أن للتلفزيون آثارا سلبية اجتماعية للطفل حيث يأتي في مقدمتها إسهامه في زرع الثقافات الأجنبية، كما له التأثير السلبي وتنمية عدم احترام الرأي للآخر، وينمي روح الانطواء والانعزالية.

حيث بينت دراسة أجريت بشأن مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية لعدة أسباب منها ليتحدثوا عنها في المدرسة في اليوم التالي، وحاجتهم للضحك والفكاهة، ورغبتهم في تغيير المزاج، ورغبتهم في مشاهدة العنف المتقن الذي يقدم بطريقة فنية، وإشباع الفضول لدى الأطفال للعلم والمعرفة في مختلف الجوانب، وارتباطهم وتعلقهم ببعض الشخصيات التي تظهر بشكل منتظم على شاشة التلفزيون، ورغبتهم في الشعور باليقظة والاستثارة، وبحكم العادة ولإضاعة الوقت. (القايدي، 2001، 128).

التلفزيون والعنف:

هناك خلاف كبير في موضوع العنف على التلفاز وتأثيراته على الأطفال ، فبعدما نشر تقرير إدارة الصحة العامة عن(التلفزيون والسلوك الاجتماعي) فكلف الكونجرس الأمريكي في عام 1977، بأجراء دراسات على تأثيرات مشاهدة برامج العنف التلفزيونية، فكانت نتائج هذه الدراسة ان عدد الاحداث الذين تم القبض عليهم لارتكاب جرائم عنف خطيرة ارتفع بنسبة مخيفة جداً وصلت إلى 1600% في عام 1977 وما قبله، هذا استنادا لأرقام المباحث الفيدرالي FBI وطبقاً لما جاء في دراسة أجراءها مركز علم الاجرام والقانون الجنائي بجامعة بنسلفانيا، فتمت مقارنة بين مجموعتين

كبيرتين من الشباب في المدن، فأظهرت المجموعة (أ) بأن معدل عمليات القتل والعنف الأخرى كان أكثر بثلاث مرات من نظيره في المجموعة (ب)، وتعتبر حقيقة هذه الفترة الفعلية لتعاظم شأن التلفزيون في حياة الأطفال الأمريكيين، ومع تشبع البرامج التي يشاهدها الأطفال بالجريمة والتخريب.

فإن العنف على شاشة التلفاز سيجعل الأطفال الأسوياء أحداثاً جانحين، هذه فكرة تتردد دائما عند الكبار، في الوقت نفسه يرى الإباء بأن مشاهدة برامج العنف في التلفزيون لن تحول أطفالهم إلى مغتصبين وقتلة بل تكون وظيفته في البيت جدا مختلفة، فيجعل الأطفال في البيت هادئين وسلبين، ويقلل من شدة اللعب وصخبه ويمنع حدوث انفجارات انفعالية في البيت بين الاخوة والاخوات.

إن تراكم المشاهدة شيئا فشيئا سيحولنا جميعا إلى مخلوقات فاسدة ومعنفه، وهذا الرأي عبر عنه أحد نقاد التليفزيون (ماري وين، عبد الفتاح الصبحي، 1999، 111) ، وبرامج التلفزيون يعرض مشاهد العنف والقوة والسلوك المنحرف بدرجة خطيرة تؤكد بأن المواجهة الأولى للطفل بالنسبة للعنف والسلوك الوحشي تحدث على شاشة التليفزيون، وقد ثبت أن الأطفال في سن الطفولة المتأخرة، يشاهدون التليفزيون لوقت أطول من الساعات المخصصة لهم، يدفعهم إلى ذلك في التعايش مع دنيا الكبار، ويؤكد علماء النفس أن هناك علاقة ارتباط بين ازدياد جرائم العنف، وازدياد البرامج المليئة بالسلوك الإجرامي وأعمال العنف. **(الجميل، 1988، ص30).**

إن مشاهد العنف لا تقتصر على مشاهد القتل واستخدام البنادق والسكاكين، بل احياناً يكون اعتداء لفظي كالسب والسخرية فهناك أضرار تفوق الاعتداء البدني، كما أن بعض المواقف مثل خيانة الأمانة والغدر بالصديق وإهمال الأبوين والتخلي عنهما، كلها تعتبر مشاهد عنيفة فالعنف يشمل كل ما يلحق الضرر بالآخرين سواء كان هذا الأثر بدنياً أو نفسياً.

يلعب التلفزيون دور كبير في انحراف الأحداث وجنوحهم وذلك بسبب تقليدهم لما يرونه من أفلام العنف والجريمة. فالأطفال الذين يشاهدون الكثير من برامج العنف يميلون بالفعل إلى العدوان في سلوكهم. ويشير مضمون معظم مشاهد العنف في التلفزيون إن القوة هي السبيل الوحيد لفض المنازعات وتكمن الخطورة في تقليد الطفل ما يراه ويعتبره صورة من صور الرجولة والشهامة.

ففي دراسة أجريت لمعرفة أثر برامج التلفزيون على الأطفال اتسمت جميع الآثار الأخلاقية التي ذكرها المتخصصون بالسلبية، وجاء في مقدمتها تشجيع التلفزيون على

زيادة العنف لدى الأطفال، وجاء في المرتبة الثانية أن التلفزيون يعمل على إثارة الغرائز لدى الأطفال كما يؤكد أن التلفزيون يساعد على ارتكاب الجريمة ويعلم الكذب والنفاق، وينمي الميل إلى الانتقام. (القايدي ، 2001، ص136).

يرى البعض كلما يشاهدون الأطفال برامج عدوانية يسلكون سلوكاً عدوانياً، وأظهرت نتائج بعض الدراسات بدل أن يقلق ويتوتر ويخاف الطفل من مشاهدة أعمال العنف، نراه لكثرة مشاهدته للعنف يفقده التعاطف مع الآخرين مما يجعله متبلّد الحس وفاقد الشعور. والأخطر من ذلك عندما يصبح بحاجة لجرعات أكثر عنفاً تكبر مع الوقت حتى يصل إلى نوع من الاستجابة الشعورية أو الإشباع النفسي. (شكور، 1997، ص64-78).

وقد بينت الدراسات أن البرامج المختلفة وأفلام الرعب التي يبثها التلفاز تسبب للأطفال قلقاً كبيراً، وأرقاً شديداً، وأحلاماً مزعجة فينتج عنها آثار ضارة بصحتهم. كما أن جلوس الأطفال أمام شاشات التلفاز لفترات طويلة يكون على حساب نشاطهم الجسدي الفسيولوجي.

يسبب فالتلفزيون يسبب في إثارة نوع آخر من العنف خارج إطار شاشته حيث يحدث الصراع في الأسرة حول التلفزيون وعلى الأخص في أوقات النوم أو الأكل وعند الحرمان من مشاهدة برامج معينة، وقد ينشأ نوع من العلاقة العنيفة بين الطفل واخوته أو مع والديه.

مشاهد العنف في الرسوم المتحركة:

في دول الخليج تعتبر برامج الرسوم المتحركة من أقدم البرامج التلفزيونية لديهم، حيث بدأ الأطفال في مشاهدتها مندو (7) عقود تقريباً في الكويت. وتشغل الرسوم المتحركة مساحة كبيرة من برامج الأطفال في البلدان العربية عموما وليبيا خصوصاً **(مجلة تلفزيون الخليج، 1994، ص55)**، و تشكل مشاهد العنف قدر كبيرا من مضامين الرسوم المتحركة، وقد أكدت دراسة الحارثي أن استخدام العنف في الرسوم المتحركة قد تفوق على القيم الأخرى حيث أظهرت نتائجها أن (23.5%) من القيم التي تضمنتها أفلام الرسوم المتحركة المعروضة في التلفزيون السعودي هي استخدام العنف. (الحارثي:1995 :352) ،

فالرقابة على مضمون برامج الأطفال في الاعلام العربي عامة وخاصة بمسالة العنف في هذه البرامج تركز على ثلاث جوانب متمثلة في الجانب السياسي والأمني والديني والاجتماعي، فكان التركيز على الدين من حيث خلو برمج الأطفال ما

يعارض مع تعاليم الدين الإسلامي، وكانت نسبته (16.67%)، أما الجانب السياسي الأمني والاجتماعي فركز على عدم تعارض هذه البرامج مع السياسة الإعلامية والاجتماعية للدولة أي ما يخل بالسلوك الاجتماعي والعادات والتقاليد بنسبة (13.33%)، وفي المرتبة الثالثة جاء معيار خلو برامج الأطفال التلفزيونية من ناحية الموضوع مما يخل بتربية الطفل بنسبة (10%) (القايدي، 2001، ص403).

ثانياً ـ الدراسات السابقة:

من أفلام العنف، والجريمة على شاشة التلفزيون أكدت دراسة الحارتي التي تناولت الرسوم المتحركة في التلفزيون الليبي، أن (60.5%) من إجمالي القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة ضارة، وأن (39.5%) هي قيم مفيدة، كما أظهرت نتائج الدراسة نفسها أن استخدام العنف في الرسوم المتحركة قد تفوق على القيم الأخرى حيث أظهرت الدراسة أن (23.5%) من القيم التي تضمنتها أفلام الرسوم المتحركة المعروضة في التلفزيون الليبي هي استخدام العنف (الحارثي:1995) ، فقد أظهرت نتائج أحدى الدراسات التي شملت عينة من تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية وبدرجة عالية بين امتلاك جهاز استقبال القنوات الفضائية والعدوانية العامة (عنبر، 1999،ص138).

بينت إحدى الدراسات أن جميع أفراد العينة في السعودية، التي أجابت على السؤال الخاص بتوفر أجهزة التلفزيون، أي لديها تلفزيون في المنزل، حيث شكلت غالبية البيوت انها تستخدم أكثر من جهاز تلفزيون ونسبتها (78.12%)، كما أن الأسر التي تستخدم أكثر من أربعة أجهزة تلفزيونية تزيد على ثلث العينة (43.8%), كما بينت الدراسة أن (72.2%) من العينة لديها قنوات متعددة (القنوات الفضائية)، تليها قنوات التلفزيون السعودي (39.9%) وأن (58%) من أفراد عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون أكثر من ساعتين يومياً (القايدي، 2001).

وتشير إحدى الدراسات الميدانية التي نشرتها مجلة تلفزيون الخليج (1994) أن الشخصيات التي يقلدها الأطفال وتمارس العنف والسلوك العدواني، معظمها من برامج الرسوم المتحركة منها (42.9%) من شخصيات النينجا و (24.3%) من توم وجيري و (16.4%) من جرايندايزر ومازنجر، وقد وردت هذه الشخصيات في تحليل مضمون بعض هذه البرامج الكارتونية بنسب عالية حيث بلغت نسبتها في توم وجيري على سبيل المثال (40%) وفي جرايندايزر (24%) وكانت نسبة العنف الذي مارسته هذه الشخصيات على الشاشة (61.4%) من إجمالي الزمن الذي استغرقه

عرضها، وقد شملت أشكال العنف التي مارستها هذه الشخصية الكارتونية (35%) مشاجرات، (33%) مقالب، (14%) معارك، (14%) تدمير (5%) تعذيب، وتبين للباحثين أن الأطفال تحت عينة الدراسة يقلدون مشاهد العنف بشكل مكثف في نطاق الأسرة، ثم تأتي المدرسة في المركز الثاني، ثم في النوادي والحدائق على التوالي بعد ذلك، وتوضح الدراسة أن الذكور أكثر ميلا إلى تقليد الشخصيات الكارتونية وبلغت نسبتهم (81.6%) بينما جاءت نسبة الإناث 35.3% (مجلة تلفزيون الخليج، 1994).

ـ دراســـــــة : زيد عبد الكريم جايد: أثر الحرب على رسوم الأطفال (1978م) ، وهدفت الدراسة إلى معرفة الآثار التي تركتها الحرب العراقية الإيرانية على رسوم الأطفال في اختياراتهم والعلاقة بين مستوى العائلة الثقافي وتلك الاختيارات، ومعرفة الفرق بين اختيارات الذكور واختيارات الإناث في رسومهم، وقد شملت عينة الدراسة (230) طفلاً وطفلة من(10-6) سنوات حيث استخدم الباحث رسوم الأطفال كأداة للبحث، والمقابلة حيث يستفسر عن عنوان الرسم وتفسيره ومعرفة أسباب اختياره، وجمع بعض المعلومات التي تخص الطفل ووضعه العائلي . وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

ـ اختيار الأطفال من الجنسين الرسوم الحربية بمقدار (126) طفلا، يقابلها اختيارات الرسوم العادية بمقدار (104) طفلاً.

ـ الذكور معظمهم اختاروا الرسوم الحربية بينما الاناث اختارت الرسوم العادية.

ـ المستوى الثقافي لم تظهر له أي تأثير على اختيار الرسوم العدوانية أو العادية.

1ـ دراســـــة: ندى الركف: تأثير الحرب على عينة من رسوم الأطفال في العالم وانعكاساتها الانفعالية (2003) ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن انفعالات الأطفال عند الحروب من خلال رسوماتهم. توضيح اختلاف تأثير الحرب على رسم أطفال كل دولة من الدول التي تم اختيارها. وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وشملت عينة الدراسة رسوم **15** طفل تتراوح أعمارهم من (9-11) سنة. وتم اختيار الرسوم من فلسطين، فيتنام، أمريكا، أفغانستان، العراق. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

ـ عكست رسوم أطفال الحروب انفعالاتهم من خلال: استخدام الألوان القوية والتحديد بالأسود والتحريف والتسطيح واستخدام رموز تشير إلى الحرب مثل الدبابات وغيرها، وظهرت انفعالاتهم في الخوف وانسكاب الدموع.

ـ ظهرت فروق واضحة في رسوم أطفال الحروب لكل دولة.

2- دراســـة: ليلى الجهني: أثر استخدام الرسوم المتحركة في ترسيخ بعض القيم العامة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في المدينة المنورة. 1998هـ. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الرسوم المتحركة في إكساب أطفال المرحلة التمهيدية بعض القيم العامة. والتعرف على أثر اختلاف جنس أفراد المجموعة التجريبية، على اكتسابهم لبعض القيم العامة. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وكانت عينة الدراسة من أطفال المستوى الثالث في الروضة. واستخدمت الباحثة عرض ثلاث حلقات من سلسلة الرسوم المتحركة (يوميات عبد الله) كأداة للبحث. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

ـ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات اكتساب واحتفاظ أفراد المجموعة التجريبية ودرجات اكتساب واحتفاظ أفراد المجموعة الضابطة.

ـ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات اكتساب ذكور المجموعة التجريبية ودرجات اكتساب الإناث في المجموعة نفسها.

3- دراســـة: سامي بن حسن عنبر: العلاقة بين بعض برامج القنوات التليفزيونية الفضائية: (البث المباشر) وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة (1999م)، وهدفت الدراسة إلى معرفة علاقة برامج القنوات التليفزيونية الفضائية (البث المباشر) بسلوك الأطفال العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة. إضافة إلى معرفة عدد الساعات التي يقضيها التلاميذ في مشاهدة برامج البث المباشر، وما عدد القنوات الفضائية المتاح مشاهدتها لهم؟ وما هي برامج البث المباشر التي يفضل التلاميذ مشاهدتها؟ وما نوعية تلك البرامج؟ وهل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني وتوفر جهاز استقبال القنوات التلفزيونية الفضائية (البث المباشر)؟ وهل هناك علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني ونوعية برامج البث التلفزيوني المباشر التي يفضل مشاهدتها التلاميذ المعنيون؟

_ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. واختيرت عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، والذين تتراوح أعمارهم من (9-13) سنة بمحافظة جدة، وتم أجراء الدراسة على عينة طبقية قوامها (240) تلميذاَ. وتم استخدام مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال (1993) كأداة للبحث، مع تعديله بما يتناسب والبيئة السعودية إضافة إلى استخدام استبيان من إعداد الباحث للتعرف على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1- استحوذت مشاهدة برامج القنوات التليفزيونية على النصيب الأكبر من أوقات فراغ التلاميذ الذين يمتلكون جهاز استقبال، وكانت النسبة المئوية لمن يفضلون ذلك (89.2%).

2- وجود تباين ملحوظ في عدد القنوات التليفزيونية الفضائية المتاح مشاهدتها لمجموعة من لديهم (دش) تراوحت فيما (أقل من 10 قنوات وأكثر من 50 قناة).

3- وجود فرق طفيف بنسبة (8.3%) بين مشاهدة نوعية البرامج والأفلام العربية والأجنبية المفضل مشاهدتها لدى أفراد مجموعة من لديهم جهاز استقبال القنوات التلفزيونية الفضائية.

4- دراسة: ساعد عرابي الحارثي، وعصام نصر محمود: القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة في التلفزيون السعودي. (1994)، **و**هدفت الدراسة إلى معرفة مضمون أفلام الرسوم المتحركة المدبلجة، دون أن يكون ذلك بمعزل عن الشكل الفني الذي يقدم من خلاله هذا المضمون. ودراسة ماهية القيم التي تقدمها تلك الأفلام، ومدى إسهامها في البناء القيمي للطفل وتنشئته الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة أفلام للرسوم المتحركة المدبلجة. وبلغ إجمالي المدة الزمنية للعينة (180) دقيقة. استخدم الباحثان استمارة تحليل من إعدادهما، استخدم فيها المشهد، ونوع اللقطة، والزمن كوحدات للتحليل، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

ـ أن القيم الضارة تتفوق على القيم المفيدة في مسلسلات الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال في التلفزيون السعودي.

ـ أن القيم التي تتضمنها هذه المسلسلات قد تؤثر بشكل كبير على بناء الشخصية العربية الإسلامية.

ـ أنه بمقدار نجاح وبراعة المسلسل في عرض القيم من الناحية الفنية المبتكرة بقدر ما يزيد تأثيره سلباً على الأطفال لتضمنه أفكاراً وقيماً ضارة.

الفصل الثالث:

أولا ـ تحليل النتائج ومناقشتها.

يتضمن هذا الفصل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، وثم مناقشتها وذلك في ضوء الإجابات النظرية الموضحة في الإطار النظري والدراسات السابقة والإحصائيات المتعلقة بالدراسة الحالية، وبناء على المعالجات الإحصائية لما تم جمعه وتحليله من البيانات خلال تفريغ أدوات الدراسة، وسوف نعرضها كما يلي:

السؤال الأول:

1- ما هي الرسوم المتحركة للأطفال؟

وللإجابة عن التساؤل الأول تم إدخال المعطيات التي جمعت من أفراد العينة إلى نظام (Spss) وتم تحليلها باستخراج التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج موضحة ومرتبة كالاتي:

أولاً ـ خصائص عينة الدراسة وخلفيات المشاهدة لديهم:

1- نوع وحجم مشاهدة الطفل للتلفزيون:

يوضح الجدول رقم (6) نوع الأجهزة المتوفرة في المنزل والتي يشاهدها الأطفال.

م – ر	نوع الجهاز	العدد	النسبة المئوية
1-	تلفزيون + رسيفر	71	%51.45
2-	فيديو	12	%8.70
3-	العاب فيديو (بلي ستيشن)	55	%39.85
	المجموع	138	%100

يتبين من الجدول رقم (1)، نوع الأجهزة المتوفرة في المنزل وعدد مشاهديها من أفراد العينة، حيث كان عدد مشاهدي جهاز التلفزيون والرسيفر (71) طفلاً وبنسبة مئوية (51.45%)، وجهاز الفيديو بعدد (12) طفل وبنسبة مئوية (8.70%)، وأخيرا العاب فيديو (بلي ستيشن) وكان عددها (55) وبنسبة مئوية (39.85%).

حيث رتبت الأجهزة المتوفرة بالمنزل من حيث الأكثر مشاهدة فتحصل جهاز التلفزيون والرسيفر على الترتيب الأول وذلك نتيجة لان معظم الاسر لديها تلفزيونات في البيوت، وتحصل جهاز العاب الفيديو (بلي ستيشن) على الترتيب الثاني وهذا يرجع إلى أن شريحة كبيرة من أوليا أمور لا يستطيعون شراء هذا الجهاز وذلك لارتفاع ثمنه، بينما تحصل جهاز (فيديو) على الترتيب الأخير ويبدو أن وسائل الاتصالات الحديثة، وتعدد القنوات التلفزيونية قد ساعد وبدرجة كبيرة على التقليل من مشاهدة أشرطة الفيديو، ويرجع سبب ذلك لقدم الأجهزة التقليدية الغير محدثة.

السؤال الثانـــــي :ينص التساؤل الثاني على ما هي أشكال العنف المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي مصدرها الرسوم المتحركة؟

وللإجابة على السؤال الثاني تم إدخال المعطيات التي جمعت من أفراد العينة إلى نظام (Spss) وتم تحليلها باستخراج التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج موضحة ومرتبة كالاتي:

2- القنوات التلفزيونية التي يفضل الأطفال مشاهدتها:

يوضح الجدول (7) القنوات التلفزيونية التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

الترتيب	القنوات التلفزيونية	التكرار	النسبة المئوية
-1	سبيس تون SPACETOON	43	% 31.16
-2	عمو يزيد (قناة جزائرية)	15	% 10.87
-3	MBC 3	32	% 23.19
-4	قناة ماجد	30	% 21.74
-5	CNبالعربية	18	% 13..04
	المجموع	138	% 100

ويتبين من الجدول السابق أن قناة (سبيس تون) للأطفال كانت أكثر القنوات تفضيلاً لدى الأطفال، حيث فضلها 31.16% من الأطفال. وهي قناة متخصصة في تقديم برامج الرسوم المتحركة للأطفال. ثم جاءت قناة mbc3 للأطفال في المرتبة الثانية بنسبة 23.19%. وهاتان القناتان معاً كانتا المفضلتان لدى أكثر من نصف أفراد العينة، ثم جاءت قناة ماجد في المرتبة الثالثة وبنسبة 21.74%. ثم قناة CNبالعربية الفضائية بنسبة 13.04%. تم قناة عمو يزيد بنسبة 10.87%. ويمكن أن نستخلص من ذلك بعض النتائج، وهي أن القنوات التلفزيونية الخاصة بالرسوم المتحركة للأطفال هي الأكثر تفضيلاً لديهم من القنوات التلفزيونية للكبار والصغار المخصصة لعرض الأفلام التي تحتوي على قدر كبير من العنف والجريمة ومشاهد الرعب، كما نلاحظ أن جميع القنوات التلفزيونية التي فضلها الأطفال، هي قنوات تلفزيونية فضائية، ولم يفضل أحد منهم أي قناة محلية (البث الأرضي).

ونستنتج أن معظم الأطفال يشاهدون قنوات فضائية متعددة، وأمام هذا التنوع الكبير من البرامج، فمن الصعب على الأب والمعلم والمربي مراقبة محتوى تلك البرامج، وما تقدمه من مضامين بل سموم خفية للأطفال، فيترك الطفل تحت تأثير وسيطرة عوامل الاثارة والجذب في هذه البرامج، وبالتالي لابد أن يحدث تغير في سلوك الطفل، فيمكن ربطه مباشرة بهذه البرامج، لأن الأطفال هم الأكثر قابلية للتشكيل، والتأثر بمعظم مثيرات البيئة من حولهم، فلابد أن تكون هناك علاقة بين كل جديد في سلوكهم، وبين ما يقدم لهم من خلال برامج التلفزيون.

3- البرامج التلفزيونية التي يفضل الأطفال مشاهدتها:

يوضح الجدول رقم (8) البرامج التلفزيونية التي يفضل الأطفال مشاهدتها:

الترتيب	البرامج التلفزيونية	التكرار	النسبة المئوية
-1	تومي وجيري – CN العربية	18	%13.04
-2	سلاحف النينجا – MBC 3	14	%10.15
-3	بات مان - CN العربية	14	%10.15
-4	داي الشجاع - سبيس تون	9	%6.52
-5	يوغي - MBC 3	6	%4.35
-6	ابطال الساينز - سبيس تون	16	%11.59
-7	ابطال التايتنز - CN العربية	12	%8.59
-8	كونان - سبيس تون	15	%10.87
-9	ابطال الكرة - سبيس تون	17	%12.32
-10	كابتن ماجد – MBC 3	10	%7.25
-11	نقار الخشب - CN العربية	7	%5.07
	المجموع	138	%100

ويتضح من الجدول السابق أن برنامج الرسوم المتحركة (توم وجيري) كان الأكثر تفضيلاً لدى الأطفال حيث كان تكراره (18) ونسبته المئوية 23.04% ويعتبر الأكثر مشاهدة، وهو برنامج يعرض في كل حلقة من حلقاته معركة جديدة بين القط والفأر، وتتمحور فكرة هذا المسلسل الكرتوني على المقالب اليومية والمطاردة بينهما، قائمة على الصراع المستمر، ونتيجة للمشاجرات الدائمة بينهم يكون الفار هو المنتصر دائماً على القط، مما يثبت أن الفار حيوان ذكي وأن معظم التجارب والاختبارات النفسية للذكاء والاستجابة والتعلم والحافز تجرى على الفئران. بينما حل في المرتبة الثانية من حيث التفضيل لدى الأطفال برنامج الرسوم ابطال الكرة وكان تكراره (17) وبنسبة مئوية (12.32%)، وابطال الكرة هما طلاب في المرحلة الثانوية كان قائدهم بيان جمع مجموعة من الطلاب لتكوين فريق قوي قادر على المنافسة مع المدارس الأخرى للحصول على البطولة، بينما تحصل ابطال الساينز على الترتيب الثالث وكان تكرارهم (16)، ونسبته المئوية (11.59%)، وهؤلاء الابطال يعتبرون أنفسهم هم الأقوياء وعندهم قوة خارقة فالرسوم المتحركة تتكون من بشر في الأرض واخرين في الفضاء وعندهم قوة جبارة يتحاربون بها والهدف منها أن سكان الفضاء يريدون الاستلاء على سكان الأرض بينما الاخرين يتصدون لهم. كما تحصل كونان على الترتيب الرابع بتكرار قيمته (15) ونسبته المئوية (10.87%)، وهو فتى عمره في العشرينات قبضوا عليه مجرمين أرغموه على تناول حبة غريبة الشكل مما جعلته

قزماً حيث تقلص ونقص وزنه وطوله. فبعدما انزعج من طوله وشكله ووزنه فبدا يبحث عن المجرمين الذين فتكوا به لينتقم منهم، وهو اسمه سينشي وتنكر باسم كونان الطفل الصغير محقق مع المجرمين ويمتل دور المحقق ليكشف الحقائق...بينما تحصلوا سلاحف النينجا وبات مان على المرتبة الخامسة بتكرار قيمته (14) ونسبته المئوية (10.15%)، وتعتبر سلاحف النينجا مسلسل كرتوني لمجموعة من الشخصيات المستوحاة من السلاحف، ويتضمن هذا المشهد في مضمونه أربعة سلاحف تحث رعاية الفار حيث أن الفار كان بشراً وأسمه المعلم اسبلنتر وتحول إلى فار عن طريق تجرعه مادة حولته إلى فار، فعلمهم الفار ودربهم على عمل الخير ومحاربة الأشرار وانقذوا العالم من الدمار والفساد وهم يسكنون في المجاري تحث الأرض. وهدفهم محاربة وقتال الأشرار ويخرجون في الليل فقط لكي لا يراهم البشر أو يخرجون في أي وقت ولكن متخفين عن البشر خوفاً من أدائهم، ويحملون أنواع كثيرة من الأسلحة المدججة كالسيوف والبنادق تقوم في كل حلقة من حلقات المسلسل بمعركة مع عدو جديد. وهو حرب بين الخير والشر.

ثلاثة رجال منهم اثنان أشرار والأخر يراقبهم، فأحد الرجال الأشرار كان بحوزته عقار يستطيع عن طريقه تحويل البشر إلى حيوانات تتكلم، فانسكب عليه العقار هو والسلاحف فتحول الرجل إلى فار وجعلوا السلاحف اجسامهم ضخمة ويتكلمون، يعني انهم حيوانات سلاحف ينقذوا في البشر وهم فاعلين خير، ومضمون هذا البرنامج أن الأشرار كثيرين في هذا العالم، والخيرين قلة قليلة، ولكن السلاحف الأربعة الخيرين استطاعوا النصر لأنهم من أهل الخير، كما نستنتج من هذا البرنامج أن الخير لابد أن ينتصر مهما كان أصحاب الشر كثر، بينما تتمثل شخصية **بات مان** في بطل يتنكر بلباس خفاش يحارب الأشرار في الليل أي في الظلام ومقر سكناه في الكهف ولديه مساعد اسمه روبن.

كما حققوا أبطال التاينتز المركز السادس بتكرار قدره (12) وبنسبة مئوية (8.59%)، وهم يتكونون من خمسة ابطال اثنان منهم انات وثلاثة ذكور، اتنان لديهم قوة خارقة وواحد منهم لديه القدرة والقوة ليتحول الى جميع أنواع الحيوانات، والأخر نصف بشري ونصف الي، والفتيات الاثنين يكتسبون قوة خارقة واحدة تطلق في الليزر والثانية تستقطب في الوحوش مما يجعلها تفتح كل الأبواب المغلقة والبوابات المحصنة.

حيث تحصل كابتن ماجد على المرتبة السابعة بتكرار قيمته (10) ونسبة مئوية (7.25%)، وكابتن ماجد هو طفل صغير يحب لعب كرة القدم كان يتنقل من مدينة الى أخرى حيث استقر في المدينة مما تعرف على مجموعة من الأصدقاء في المدرسة وكونوا فريق وكان القائد الكابتن ماجد وتحصلوا على مدرب وبفضل المدرب انتصروا في عدة مباريات حيث فازوا بالكأس.

أما رسـوم داي الشجاع حازت على المركز الثامن بتكرار قيمته (9) وبنسبة مئوية (6.52%)، بينما حقق نقار الخشب الترتيب التاسع بتكرار (7) وبنسبة مئوية (5.07%)، وهو عبارة عن عصفور ينقر في الخشب، ويتربص به القط ليأكله، كما تحصلت رسوم يوغي على المرتبة العاشرة والأخيرة بتكرار قدره (6)، وبنسبة مئوية (4.35%)، وهي عبارة عن لعبة أوراق يتنافسوا بها الأشخاص بين بعضهم ومن يربح يستولى على أوراق الشخص المقابل علماً بان الورقة تمثل الوحوش وحيوانات طائرة يستغلونها في تحقيق اغراضهم.

نستخلص من هذه النتائج أن كل البرامج التي فضلها الأطفال هي برامج قائمة على مبدأ العنف والعدوان كموضوع رئيسي للبرنامج، وتعتبر هذه النسبة من الأطفال كبيرة جداً، وهذا مؤشر خطير على إقبال الأطفال على مشاهدة هذا النوع من البرامج بشكل واسع.

حيث نلاحظ من خلال لعب الأطفال في الشوارع عندما يلتقون في المناسبات الاجتماعية والدينية كالأعياد والأفراح والمتمثل في اللعب بالمسدسات والبنادق البلاستيكية الصنع، فبطبيعة الحال أن تتشبع الأطفال بهذه الجرعات الكبيرة والشحن المستمر من خلال مشاهد العنف، فحتماً سيؤثر على السلوك الاجتماعي للطفل، كما سيتأثر بالتعرض المستمر إلى النماذج السلوكية التي تقدمها له البرامج التلفزيونية، لأنها ستزود هذه البرامج الطفل بخبرات جديدة من شأنها أن تسهل له الطريق نحو الجنوح والانحراف وتجعله يمارس العنف كسلوك يومي مقبول لدى اقرانه ولدى أولياء الأمور حيث ترتب على هذا السلوك قبول ولي الامر ورضوخه لشراء سلاح تقليدي من الأسواق للعب به. حيث أن المجتمع يعتبر مساهم بشكل كبير في غرس هذا السلوك المشين بل الخطير والمتمثل في عدم الرقابة الصارمة على الإذاعات وبتها هذا النوع من الرسوم، وأيضا تواطئ الجهات الضبطية والتنفيذية من حيث تكدس الألعاب واستيرادها على شكل بنادق ومسدسات بل قنابل ودروع.

فمن خلال الإجابة على هذا التساؤل نجد أن أشكال العنف المنتشرة لدى التلاميذ فهي متعددة ومتنوعة وتمثلت في العنف اللفظي والعنف والمادي، ويتترجم العنف اللفظي في السب والشتم والاهانة، بينما العنف المادي يتمثل في الضرب والحرق والمشاجرة وغيرها.

السؤال الثالث ـ ما علاقة الرسوم المتحركة بأشكال العنف المنتشرة بين التلاميذ؟

ولاختيار صحة الفرضية الثانية تم إدخال المعطيات التي جمعت من أفراد العينة إلى نظام (Spss) وتم تحليلها باستخراج التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج موضحة ومرتبة كالآتي:

اولاً ـ نتائج تحليل رســـوم التلاميذ:

متمثلة في البرامج والقنوات التلفزيونية والأسلحة البلاستيكية المنتشرة في السوق، من أجل جمع معلومات يخص البحث طرحنا على كل الأطفال المعنين بعينة البحث بالرسم والتعبير عن الرسوم المتحركة التي يشاهدونها وفق ثلاث أبعاد أساسية كان أولهما يرسم الطفل كل ما يشاهده من خلال برامج الرسوم المتحركة المتمثلة في (لعب الكرة، والصراعات والحروب، ومحاربة المجرمين)، وذلك لمعرفة ما يدور في مخيلته ويشغل تفكيره. أما ثانيهما رسم أو كتابة القناة التلفزيونية أو البرنامج المفضل المرسل منها بهدف تعزيز معرفة البرامج الأكثر مشاهدة حتى وأن تكرر بثها بغرض ترسيخ هذا السلوك في ذهن الطفل من غير ملاً أو قلق.

أما ثالثهما كان رسم الأسلحة المحببة لهم، والتي يرغمون أولياء أمورهم على شرائها من الأسوق للعب بها.

فالأطفال اختاروا الرسم أو كتابة القنوات والبرامج التلفزيونية المفضلة لديهم، أي برنامج يحب مشاهدته، ومن أي قناة يبث، أو نوع السلاح المفضل له والمتوفر في السوق كألعاب لشراها حتى يحقق ما شاهده في الرسوم المتحركة وتطبيقه على الواقع عن طريق اللعب.

لكي نتوصل إلى تحليل موضوعي بشأن رسوم الأطفال عرضنا الأبعاد الثلاثة على محكمين مختصين في علم النفس، حيث أظهرت النتائج إن أفراد العينة في البعد الأول رسموا وعبروا عن مواضيع مشابهة ما يعرض في التلفزيون والبرامج التي ترسل منه، كالأجسام الغريبة مثل (إنسان له جنحان، شخصاً يطير ويسير بسرعة فائقة)، وتم تحليل رسوم الأطفال من قبل محكمين متخصصين، حيث أظهرت النتائج أن (53.4%)، من الأطفال اختاروا في الموضوع الأول، رسم موضوعات بعيدة عن

التلفزيون، وأن (46.6%)، من الأطفال اختاروا موضوعاتهم من البرامج التلفزيونية المختلفة.

يوضح الجدول رقم (9) رسوم الأطفال التي احتوت على رموز للعنف.

الموضوع	رسوم احتوت على رموز للعنف	النسبة %	رسوم لا يوجد بها رموز للعنف	النسبة %
الموضوع الأول	88	%63.77	64	%46.38
الموضوع الثاني	50	%36.23	74	%53.62
المجموع	138	% 100	138	%100

يتضح من الجدول رقم () أن الرسومات التي احتوت على رموز العنف بين الموضوعين الأول والثاني حيث تحصل الموضوع الأول على (88) رسمة احتوت على رموز تحمل عنف وبنسبة مئوية (63.77%)، بينما تحصل الموضوع الثاني على (50) رسمة تحمل رمـز للعنف وبنسبة مئوية (36.23%)، بينما الرسومات التي لا تحمل رموز للعنف تحصل فيها الموضع الثاني (74) رسمة لا تحمل رموز للعنف، وبنسبة مئوية (53.62%)، بينما أحـرز الموضوع الأول على (64) رسـمة لا تحمل رمزا للعنف وبنسبة مئوية (46.38 %).

كما تم التحليل في رسـمهم رقم القناة المرسلة وشعارها، حيث عبروا في رسمهم رقم القناة المخزنة في جهازهم، كما شمل التحليل في الرسم التعبير عن طريق الأسلحة المحببة لهم ورغبتهم في شرائها من الأسواق سواء كان مع أولياء أمورهم أو لوحدهم، وكان هناك اختلاف واضح من خلال الرسم في اختياراتهم للأسلحة المشترية من السوق فمنهم من رسم (مسدس صغير الحجم، وأخر رسم بندقية، وأخرين رسموا مسدس صغير وبندقية في اليد) وتعددت رسوماتهم مما لاحظ المحكمين عند تحليل البيانات على أن معظم الأطفال رسموا صورة للمسدسات الصغيرة وقلّة من رسموا البنادق كبيرة الحجم مما يرجـع تفسير هذا الرسم بأن البنادق الكبيرة ثمنها باهض لا يستطيع معظم أولياء الأمور شرائها في الوقت الذي كان المسدس الصغير في متناول الكلّ.(أسلحة لعب من الأسواق).

جدول رقم (10) عدد الرموز التي تشير إلى العنف في رسوم الأطفال.

الموضوع	عدد رموز العنف	النسبة المئوية
الأول	166	% 60.14
الثاني	110	% 39.86
المجموع	276	% 100

ويتبين من هذا الجدول رقم () أن الموضوع الأول الذي طلب من الأطفال أن يرسموا برنامجهم التلفزيوني المفضل، جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد رموز العنف، حيث احتوت رسوم الأطفال على 166 رمزاً للعنف بنسبة مئوية (60.14%)، وتعتبر هي الأكبر قيمة، و الأصغر، كما جاء الموضوع الثاني من حيث عدد رموز العنف في المرتبة الثانية، حيث احتوت رسوم الأطفال على 110 رمزاً للعنف بنسبة مئوية (39.86%)، كما نستنتج من الموضوعات التي أختار فيها الأطفال أن يرسموا برامج التلفزيون قد احتوت على عدد أكبر من رموز العنف، مما يشير على وجود ارتباط قوي بين مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون والرسوم المتحركة، حيث أن رسوم الأطفال تعكس ما يدور في أذهانهم وما يهتمون به.

جدول رقم (11) رموز العنف التي احتوتها رسوم الأطفال:

الرمز	العمل الأول	النسبة %	العمل الثاني	النسبة %	المجموع	النسبة %
أسلحة مختلفة	53	%38.40	43	%31.16	96	%34.78
شخصيات معنفه	15	%10.87	26	%18.85	41	%14.86
إصابات ودماء	17	%12.32	31	%22.46	48	%17.39
الرعب والخوف	21	%15.22	20	%14.49	41	%14.86
التدمير والتخريب	32	%23.19	18	%13.04	50	%18.11
المجموع	138	%100	138	%100	276	%100

ويتبين من الجدول رقم (11) أن مجموع رسوم الأطفال للعاملين الأول والثاني احتوت على 276 رمزاً للعنف، أي لكل طفل رسمتين، وكان أكثر هذه الرموز تكراراً هو رسم الأسلحة المختلفة، حيث رسم الأطفال 96 رمزاً للأسلحة المختلفة في العملين الأول والثاني، كان العمل الأول (53) رمزاً والعمل الثاني (43) رمزاً، وجاء رسم (رمز التدمير والتخريب) في المرتبة الثانية، حيث ظهر في رسوم الأطفال 50 رمزاً في العملين الأول والثاني. وحاز رسم الأطفال للإصابات والدماء على الترتيب الثالث بمجموع العملين (48) رمزاً، حيث تعبر هذه الرموز للعنف وهي عبارة عن ألوان حمراء ترمز إلى الدماء، كما تحصلت الشخصيات المعنفة والرعب والخوف على الترتيب الرابع والأخير بمجموع (41) رمزاً، متنوعاً يشير إلى العنف، مثل آثار التدمير والحرق وتعبيرات الغضب والرفض والمطاردة.

فالعنف البغيض السادي والمذهل في تنوعه الذي يظهر على شاشات التلفزيون في البيوت كان له تأثيرات عميقة في سلوك الأطفال، حيث جعلهم يتصرفون بصورة خطيرة ضد مصالح الغير من الأفراد والمجتمع، علماً بأن معظم أفراد عينة الدراسة يتعرضون بانتظام للبرامج العنيفة.

جدول رقم (12) عدد رموز العنف في رسوم الأطفال

الموضوع	عدد رموز العنف	النسبة المئوية
رسوم متحركة	103	%74.64
أخرى	35	%25.36
المجموع	138	%100

ويتبين من الجدول رقم (12) أن عدد رموز العنف في رسوم الأطفال الذين رسموا موضوعاتهم من برامج الرسوم المتحركة كان أكبر، حيث بلغت النسبة المئوية لها 74.64% من المجموع الكلي لرموز العنف الموجودة في رسوم الأطفال، بينما كان عدد رموز العنف في بقية المواضيع الاخرى 35 رمزاً أي ما نسبته 25.36%.

نستنتج أن الرسوم المتحركة تركت قدراً كبير من مشاهد العنف في أذهان الأطفال، وكذلك الشخصيات الكرتونية التي عرف عنها باستخدامهم العنف، كانت أكثر جذباً للأطفال لمتابعتها والاهتمام بما تقدم من عرض للقوة والعدوان، ويمكن أن نستنتج ذلك من تذكر الأطفال لتلك الشخصيات ورسم تفاصيلها كاملة.

من خلال هذا البحث اتضحت أمور كثيرة وخطيرة وأوصي بأن تشرع الدولة قانوناً خاصاً على الوالدين لحماية أبنائهم، فنحن في خطر حقيقي لأننا ندمر الرأسمال البشري فعندما يتعود الطفل على الشاشة ويقضي أمامها ساعات طويلة فنحن ندمره لأن لديه طاقة استيعابية محدودة وانه مع الوقت غير قادر على التحمل والتفاعل، لأنه صار متلقي سلبي موجه لقطع وتدمر العلاقات العاطفية والاجتماعية سواء بينه وبين اقرانه أو بين والديه والمحيط الاسري الاخر.

فهناك تساؤلات كثيرة تراود ذهني من بينها. متى أخطاءنا في حياة أبنائنا؟ فأخطانا كثيراً عندما تحولنا من مربين إلى ضباط شرطة ومن موجهين إلى مأمورين ضبط قضائي في البيت، فلا يخلوا البيت من أوامر التسلط كأفعل صلي ألعب أدرس فبهذه الأوامر نعتقد أننا ننمي فيهم الادراك والنضج والقيم ولكن كل هذه الأمور تنقل إليهم بالشيء الصمت وليس بالقول والنصح، فلأبد أن نتحول من دور المنع إلى دور المناعة، لأنك أيها الاب أنت الميسر والمعلم الأول في حياة أبنك.

سعى الباحث من خلال هذا البحث الإجابة على أسئلة البحث التالية:

1- ما هي الرسوم المتحركة للأطفال؟

2- ما هي اشكال العنف المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي مصدرها الرسوم المتحركة؟

3- ما علاقة الرسوم المتحركة بأشكال العنف المنتشرة بين التلاميذ؟

وبعد الحصول على النتائج وتحليلها أظهرت نتائج البحث ما يلي:

1- الرسوم المتحركة هي عبارة عن نوع من الفن البصري يستخدم لتحريك الصور والاشكال بطريقة توهم المشاهد كبيرا كان ام صغيرا بانها تتحرك بشكل طبيعي، وفي العادة تستخدم في المسلسلات والأفلام والاعلانات والألعاب بمختلف أنواعها، وللرسوم المتحركة أنواع وأكال متعددة منها:

- الرسوم المتحركة التقليدية، ويتم رسمها بإطار يدوي مثل الكرتون (توم وجيري)
- الرسوم المتحركة ثلاثية الابعاد، ويتم تنفيذها بجهاز الكمبيوتر مثل بعض الأفلام.

ويتم صنع وتصميم هذه الرسوم كل مشهد على شكل سلسلة من الصور المتتابعة، وعند عرض الصور بسرعة بما يعادل 24 إطار في الثانية وهنا تبدو للمشاهد وكأن الشخصيات أو الأشياء تتحرك بسلاسة.

2- ما هي أشكال العنف المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي مصدرها الرسوم المتحركة؟

التلاميذ في المرحلة الابتدائية يتأثرون كثيرا بما يشاهدونه، خصوصاً في الرسوم المتحركة، والتي قد تكون مصدراً للتسلية والتعليم، ولكنها تحتوي على محتوى عنيف يؤثر في سلوكهم دون أن ينتبه الوالين أو المدرسين.

أشكال العنف المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بتأثير من الرسوم المتحركة:

أـ العنف الجسدي- ويتمثل في الضرب والركل، فبعض التلاميذ يقلدون الشخصيات التي تؤدي أو تعتدي على الغير، مثل ما نراه في بعض الكرتونيات القتالية التي تروج للعنف وباطنه فكاهي او مضحك.

ب ـ العنف اللفظي- كالصراخ والسخرية والشتم والاهانة، فبعض الشخصيات في الرسوم تستخدم أسلوباً فظاً أو استهزاء بالأخر فيتم تقليدهم من قبل التلاميذ.

جـ ـ اللعب العنيف- استخدام الألعاب القتالية وقد يؤدي إلى إصابات فعلية.

دـ التمرد على المعلمين والاهل- بعض الشخصيات الكرتونية تتمرد على القوانين أو كبار السن.

د- التنمر- وهنا يتقمص التلميذ دور البطل القوي الذي لا يخاف والمسيطر على زملائه الضعفاء – واحياناً يكون غير مباشر مثل الاستهزاء بالمظهر أو القدوة- ومن أمثلة الرسوم التي تحتوي على العنف برامج (الأنمي) التي تحتوي على معارك ومواجهة وقتال – الرسوم التي تظهر للتلاميذ تضرب بعضها البعض بشكل فكاهي (مثل توم وجيري) – وكرتونات الأبطال الخارقين التي تظهر أن العنف هو الطريق الوحيد للحل.

3- ما علاقة الرسوم المتحركة بأشكال العنف المنتشرة بين التلاميذ؟

علاقة الرسوم المتحركة بأشكال العنف المنتشرة بين التلاميذ المرحلة الابتدائية علاقة تأثير وتقليد، لان هذه المرحلة العمرية لها قدرة محدودة على التميز بين الواقع والخيال، ويميلون إلى تقليد الشخصيات التي تعجبهم، ولا يدركون أن ما يشاهدونه ليس واقعياً.

الكثير من الأمراض التي ستصيب طفلك بسبب العزلة التي سببها له ادمان الهاتف مثل مرض التوحد والامر الذي سيكون عنده صعوبة في التركيز والتواصل مع العائلة فالكثير من الأطباء ينصحوا الإباء والامهات ان يجدوا حل لهذه المشاكل والبحث عن البديل لمحاولة تغير سلوك الأطفال إلى ما هو اصلح وانفع – فمثلاً مجموعة براعم الايمان ابتكرت حلاً متمثلاً في فلاشه مدروسة محافظة تحتوي على (1200) فيديو كرتوني نافع وممتع مترجماً في تعليم الصلاة والقيم والأخلاق الحسنة، وتعلم الاعداد والحروف واللغات كالإنجليزي واستخدامه سهل وبسيط، وبهذا العمل ممكن ان يساهم في ابتعاد الأطفال عن ادمان الهاتف وعدم تعلقهم بالرسوم المتحركة.

كما قامت مكتبة ليبيا الاثرية عن طريق برنامج الفلاش ديسك الذي يحتوي على أكثر من (800) فيديو تعليمي يساعد الأطفال على تعلم الدين الإسلامي والتكلم بالفصحة. حيث لوحظ من خلال تطبيقه على فئات عديدة من الأطفال تحسن ملحوظا لسلوكهم وبتعليم ممتع ومفيد واكسابهم مهارات جديدة.

كما كان برنامج أجيال المستقبل والذي يحتوي على أكثر من (750) فيديو مميز فيه قصص الأنبياء والسيرة النبوية، وكيفية تعلم الوضوء والصلاة وتحفيظ القران الكريم، والاناشيد والقصص الأخلاقية التي تغرس في الأطفال القيم والمبادي، فمن خلال هذه الفيديوهات نستطيع الاستثمار في تربية الأبناء وابعادهم عن مشاهدة الرسوم المتحركة الموجه.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج فأننا نوصي بالآتي: -

1- الاهتمام بالأطفال لأنهم كرأس مال بشري واكتسابهم المهارات والمعارف النافعة التي تحصنهم من الوقوع في الجريمة كالقتل والاعتداء على الغير والاخلال بالذوق العام بل خدش الحياة العامة.

2- توجيه وسائل الإعلام الخاصة ببرامج الأطفال ومنها الرسوم المتحركة والأفلام. والتأكد من خلوها من مشاهد العنف أو ما يتعارض مع الدين أو القيم والعادات.

3- إنتاج برامج رسوم متحركة محلية أو عربية إسلامية تحمل قيمنا وعاداتنا وتتماشى مع سلوكياتنا وتتناسب مع محيطنا الاجتماعي بدلاً من استيراد رسوم وأفلام تخدش الحياة العامة وتحث على العنف والارهاب.

4- سحب الأطفال من أمام شاشات التلفاز خوفاً من الادمان عليه، وما يتركه من امراض كالعصبية والوهم والرفض والالم، وشغل وقت فراغهم بالذهاب الى الحدائق والمنتزهات، والزيارات الاسرية

5-ضرورة الاهتمام برسوم الأطفال فهي لغة تعبيرية يمكن أن يستفيد منها الباحثين في الكشف عن المشكلات السلوكية والتربوية عند الأطفال قبل استفحالها.

6- تخفيض فترة مشاهدة التلفاز وتوجيه الطفل نحو البرامج الهادفة والتي تحمل مضمون توعوي وتربوي.

7- تشفير كل القنوات التي تبث سمومها للأطفال من عنف وفساد وانحراف أخلاقي واستبدالها بأخرى توعوية ترسخ القيم الفاضلة وتحث على النظام واحترام الاخر.

8- التعاون بين الاسرة والمدرسة في التوجيه لملاحظة السلوكيات العدوانية مبكراً.

9- مناقشة التلاميذ حول ما يشاهده وتوضيح الفرق بين الواقع والخيال.

المصادر المراجـــع:

1- أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (1999) نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.

2- القايدي، عيسى محمد (2001) برامج الأطفال التلفزيونية في القنوات الفضائية لدول الخليج العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

3- الشمري، فهد محمد (1999م) رسوم الأطفال. دار المفردات: الرياض.

4- الضويحي، محمد حسين (2003م) نظريات رسوم الأطفال النشأة والتطور. بحث منشور. جامعة الملك سعود: الرياض.

5- الضويحي، محمد حسين، رسوم الأطفال في العالم وفي المجتمع المحلي والعربي ومحاولة مقاومة العنف والإرهاب من خلالها (تحت الطبع).

6- الجميل، شوقي سامي (1988) مشاهد العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.

7- الخلايلة، عبد الكريم. اللبابيدي، عفاف (1992م)، تعليم الفن للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.

8- الحارثي، ساعد العرابي، عصام نصر محمود (1995م) القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة في التلفزيون السعودي. مجلة الدارة. تصدر عن دارة الملك عبد العزيز: الرياض العدد (2): (ص66-40).

9-الجهني، ليلى سعيد (1999) إثر استخدام الرسوم المتحركة في ترسيخ بعض القيم العامة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في المدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: المدينة المنورة.

10- جودي، محمد حسين (1999م) فنون الطفولة والمراهقة. دار الصفاء: عمان.

11- ليلى سعيد الجهني، (1999) إثر استخدام الرسوم المتحركة في ترسيخ بعض القيم العامة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في المدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: المدينة المنورة.

12- عنبر، سامي بن حسن. العلاقة بين بعض برامج القنوات التليفزيونية الفضائية: (البث المباشر) وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة (1999م). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

13- شكور، جليل وديع (1997م) العنف والجريمة. الدار العربية: بيروت.

14- ماري وين، وعبدالفتاح الصبحي، (1999) ، الأطفال والادمان التلفزيوني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

15- ندى صالح الكنف (2004) تأثير الحروب على عينة من رسوم الأطفال في العالم وانعكاساتها الانفعالية. مشروع بحثي غير منشور، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

16- زيد عبد الكريم جايد (1978م) أثر الحرب على رسوم الأطفال. دراسة منشورة ضمن نشرة الندوة العلمية بعنوان الأبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية. مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ومركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة.

17- مجلة تلفزيون الخليج (1994) عدد مزدوج (2،3) تصدر عن جهاز تلفزيون الخليج.